الفلسفة اليونانية

الدكتورة / نبـأ عبد الستار جابر

١ -الفيثاغوريين :-

أن من السمات العامة للمدرسة الفيثاغورية هي :-

١ -سميت هذه المدرسة نسبة إلى مؤسسها الفيلسوف (فيثاغوراس) ،
٢ -تم تأسيس هذه المدرسة في إيطاليا الجنوبية ، ثم انتقلت بعد ذلك إلى أثينا ، بعد تعرض المدرسة للحرق والثورات على أنصارها .
٣ -أن المدرسة الفيثاغورية كانت تضم أصناف مختلفة من الرجال والنساء والشباب والشيوخ وحتى الأطفال والأجانب أيضاَ .
٤ -اتسمت المدرسة الفيثاغورية بأنها مدرسة دينية أخلاقية ، اهتمت بالتأكيد على الفضيلة لدى الإنسان ، وكانت لهم طقوس ومراسيم خاصة في المأكل والملبس .
٥ -تميز الفيثاغوريين بالعفة والبساطة والطاعة إلى معلمهم .
٦ -امتازت هذه المدرسة بالسرية التامة في تعاليمها ، إذ اقتصرت آراؤهم على الأشخاص الذين ينتمون إلى المدرسة، وهذه السرية كان مبالغ بها لدرجة قد اعدموا أشخاصا أباحوا إسرار هذه المدرسة .

٢ -فيثاغوراس وآراءه الفلسفية :-

يقال أن فيثاغوراس هو أول من أطلق كلمة فلسفة ، حيث يقول (لا حكيم إلا الإله ، وان الإنسان محب للحكمة ، أي أن الكمال اللالهة فقط ، إما الإنسان فهو يسعى للوصول إلى الكمال ، فهو محب للحكمة ، وليس حكيماً .

العالم عدد ونغم عند فيثاغوراس :-

ترى المدرسة الفيثاغورية أن أصل العالم ، أي أصل الموجودات فيه العدد وليس الماء أو اللامتناهي أو الهواء أو النار ، أي ترى أن اصل العالم عبارة عن شكل هندسي ، فالموجودات في هذا العالم تتألف من عدد ونغم ، والعدد هو مقدار كمي وشكل أي كيف ، والنغم هو الهارموني الذي يحقق الانسجام بين الموجود الواحد وبقية الموجودات ، أي بين الإشكال الهندسية المختلفة للموجودات ، فأي موجود من الموجودات هو شكل هندسي ، حيث رأت المدرسة الفيثاغورية بأن تحاكي (تقلد) الإشكال الهندسية ، أي الإعداد ، فالإعداد هي عناصر تكون الموجودات ، وذلك لأنهم نظروا إلى العدد من ناحية الكم والكيف ، فمن ناحية الكم كانوا يعبرون عنه بمقدار معين ، ومن ناحية الكيف كانوا يعبرون عنه بالشكل ، وتمثل النقطة رقم واحد ، والخط اثنان ، والمثلث رقم ثلاثة ، والدائرة رقم عشرة ،كما نرى أن فيثاغورس يقدم لنا تصوراً للعالم أكثر تجريداً ، أي أن الأصل في العالم شكله وليس مادته كما فسر أصله فلاسفة المدرسة الايونية بعدد من المواد الملموسة كالماء والابيرون والهواء، كما ذكرنا سابقاً ، وعليه فان تفسير فيثاغورس هذا يعود إلى اهتمامه بالرياضيات ، وقد انعكس هذا الاهتمام ليس فقط على تفسيره للعالم ، بل يبدوا ذلك واضحاً أيضا في العلوم التي اهتم بها فيثاغوراس وكانت له إنجازات فيها .